العدد (1)

مؤتمر العمل العربي

الدورة 43

القاهرة ، 10 - 17 إبريل / نيسان 2016

نشرة صحفية تصدر عن الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي

تحت رعاية كريمة من فخامة الرئيس

عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

انطلاق أعمال الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي

تفتتح اليوم أعمال الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي بحضور أصحاب المعالي وزراء العمل العرب وأعضاء الوفود المرافقة، بالإضافة إلى ممثلي أصحاب العمل والعمال وجامعة الدول العربية والمنظمات العربية والدولية والإتحادات النوعية والمهنية العربية.

ويأتي انعقاد هذه الدورة في مرحلة حاسمة تشهد أحداثا وتطوراتٍ عربية ودولية وإقليمية، غاية في الأهمية، تفرض على المنطقة العربية بكل مكوناتها تحديات كبيرة على مختلف الأصعدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتي أكدت توجهات منظمة العمل العربية التى تقدمت بها للقمم العربية التنموية الإقتصادية والإجتماعية والتى أقرت بأن العمل واجب وضرورة وأن التشغيل من أهم مضامين التنمية وأن البطالة أصبحت ظاهرة عامة تهدد السلم والأمن الإجتماعيين .

وفي ظل هذه المتغيرات المتلاحقة ، يلتقي أطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربي، للحوار الهادف والبناء والذي نحن في أمس الحاجة إليه، للوصول الى أفضل مراحل التنسيق والتعاون وحشد الإمكانات والطاقات العربية لمواجهة متطلبات المرحلة، والحد من آثارها السلبية على المنطقة العربية بصفة عامة وعلى سوق العمل والتشغيل بصفة خاصة.

المطيري في المؤتمر الصحفي المنعقد بمقر منظمة العمل العربية

"الحلم كبير والهموم ثقيلة وثقتنا كبيرة بالله ثم بأطراف الإنتاج الثلاثة"

كلمة ترحيبية للمدير العام

بمناسبة إفتتاح أعمال الدورة "43" لمؤتمر العمل العربى تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى - رئيس جمهورية مصر العربية على أرض مصر العزيزة مهد الحضارة وأرض الكنانة ، يسعدنى باسمي شخصياً وباسم المشاركين من رؤساء وأعضاء الوفود ممثلى أطراف الإنتاج الثلاث (حكومات - أصحاب أعمال - عمال) فى الوطن العربي أن نرفع الى فخامة الرئيس أسمى آيات الشكر والتقدير لرعايته الكريمة لأعمال المؤتمر، كما يسعدنى أن أرحب بأصحاب المعالى الوزراء والسادة رؤساء وأعضاء الوفود وممثلى جامعة الدول العربية والمنظمات والهيئات والاتحادات العربية والدولية الذين يشاركوننا هذا المؤتمر متمنيا للجميع طيب الإقامة فى بلدهم العزيز مصر كما أرجو من الله عز وجل أن يكلل مؤتمرنا بالنجاح والتوفيق، وأن ترقى نتائجه إلى تطلعات أمتنا العربية كما نتطلع إلى المزيد من تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك.

المطيـــري .. في حـوار شامـل قبل ساعات من انطـــلاق الـــدورة 43 لمؤتمـر العمـل العربـي

"بدايـةً .. كيف ترى واقـع منظمـة العمـل العربيـة ودورهـا بعـد عـام من توليكم المسئوليـة ؟

تسعـى منظمـة العمـل العربيـة مـن منطلـق رسالتـها القـومية كمنظمة عربية وحيدة، تعنى بشؤون العمل والعمال على امتداد الساحة العربية، إلى تنمية الموارد البشرية العربية للاستفـادة من طاقاتهـا الكاملـة في التنمـية الاقتصـادية والاجتماعية، من خـلال تطـوير الاستخـدام ومكافحـة البطالـة بجميع أشكالها كأحد أهدافها، كما تسعى إلى توسيع مظلة الحماية التشريعية، والاجتماعية؛ لتشمـل كل فـئات العمـال وذوي الدخـل المحدود، وخاصة في القطاع الزراعـى والقطـاع غـير المنظـم. أما فـي ظـل الأوضـاع الراهـنة وتداعـياتها الخطـيرة على واقع التنمية في المجتمعات العربية، فالمسؤولية الملقاة على عاتق المنظمة كبيرة جداً، فلا بد من حشد الطاقات والإمكـانات العـربية للتصـدي لها، ويأتـي اخـتيارنا لموضـوع التقـرير المعـروض على أعضـاء المؤتمـر هـذا العـام بعنـوان "**التحديات التنموية وتطلعات منظمة العمل العربية**" تأكـيداً على مواصلة الجهود المبذولة والبناء عليها، واستشرافاً لمستقبل مسيرة المنظمة؛ بهدف إيجـاد أفضل الحلـول للتحـديات التنموية؛ من خلال رصد مكامن سوق العمل الواعدة في الدول العربية .

"لتحدثنا قليلاً عن أهم أسباب تفاقم مشكلة البطالة عربياً وسبل التصدي لها ؟

الظـروف الاستثنائيـة التـي تمـر بهـا منطقـتنا العربية، مع غـياب السـياسات التنمـوية أدى إلـى ارتفـاع معـدلات البطالة بشكل غير مسبوق، وإلى المزيد من العمـالة الهشـة وغـير النظامية والتي كـانت ضـرورة حتمـية لكسـب العيش في بعض الدول المأزومة.

وحسـب آخـر تقـديرات منظمـة العمـل العربية بلغ إجمالي معدل البطالة 17% فى الدول العربية أي تطال ما يزيد عن 20 مليون نسمة ويضـاف إلى هـذا المعـدل العام البطـالة المقنعـة بفعل تفشي أنـواع التشغـيل الهـش وغـير المعـياري في القطـاع غـير المنظـم الذي يمثل حيزا كـبيرا من الاقتصاديات العربيه ويبلـغ المعـدل العـام لبطالـة الشـباب ما يزيد على 27% وفق أحدث المعطيات المـتاحة لمنظمـة العمـل العربية، وهو ما يمـثل أكـثر من ضعفي معـدل بطـالة الشـباب فـي العالـم والبالغة 12.7%، في حين وصلت معدلات بطالة حاملي الشهادات الجامعية إلى مستـويات عالـية فـي كـل التجـارب القطريـة .

ويمكـننا أن نلخص أهـم أسـباب تفاقم البطالـة في ثلاثة محـددات أساسـية : سكانية واقتصادية وتعليمية تدريبيـة نستفيض في شرحها بسياق التقرير .

إن التصـدي لمشكلـة البطـالة يتطلب حتمـا الوصـول إلى تحديـد الخيـارات الاسـتراتيجية والإجـراءات العمليـة وأدوات التدخـل السـريع، وتوزيـع الأدوار، وتقاسـم المسـؤوليات المتفـق عليـها بين أطـراف الإنتاج؛ لتكـون منطلقـاً لتوجهـات تنموية منسجمـة مع التحـديات الاقتصـادية والاستحقـاقات الاجتماعية الجديدة في إطار سياسـات تضـع التشغيل، والبطالة، والموارد البشـرية عمومـاً في صـدارة سلـم أولويات التنمية، مع توسـيع المشاركة الاقتصـادية والاندماج الاجتماعي عن طريق دعم القدرات التمكيـنية ، وتحسـين مستـويات العـيش للشرائح الشعبية، وكذلك الرفع من مؤشرات العمل اللائق في كل القطـاعات الاقتصادية المنظمة، وغير المنظمة، والارتقـاء بمؤشرات عوامـل الإنتـاج، مـع تعـزيز التنافسـية الاقتصاديـة لمجابهـة تحديات المنافسـة الداخلية والخارجية.

” باختصار .. ماهي مبررات اختياركم لموضوع تقريركم للدورة 43 وما أبرز النقاط التي تناولتموها ؟

إن ارتفاع معدلات البطالة في دولنا العربية ووصولها إلى مستويات هي الأعلى عالمياً وخاصة بين الشباب من خريجي الجامعات، وزيادة التهميش، وتفشي الفقر، وضعف الحماية الاجتماعية، وانخفاض الانتاجية، والنزاعات والصراعات التي تعاني منها عدة دول عربية، وما رافقها من ركود اقتصادي، وانعدام للأمن والاستقرار تشكل أهم التحديات التنموية التي تواجه دولنا العربية، والتي كانت الباعث على اختيارنا لموضوع هذا التقرير . وتناولنا بشكل مفصل هذه التحديات التنموية، وأبرزها تحديات البطالة ومحدداتها السكانية، والاقتصادية، والتعليمية التدريبية، وتوصيفها، وتحليلها؛ لإدراك خطورتها وأبعادها الآنية والمستقبلية، وأبرزنا جهود منظمة العمل العربية في مختلف هذه المجالات، وحاولنا طرح رؤىً جديدة لسوق العمل من زاوية تحليلية، تستند إلى المعالجات الجزئية والاجراءات الموجهة لتعبئة الموارد البشرية والاقتصادية غير المستغلة، ومنها الاقتصاد الريادي الذي أصبح منفذاً للشباب العاطل عن العمل، وكذلك الاقتصاد المعرفي وتكنولوجيا المعلومات الذي يوفر فرص عمل لائقة للشباب الجامعي. كما تطرقنا في هذا التقرير إلى إشكالية القطاع غير المنظم وضرورة الاهتمام به، وتنظيمه للرفع من أدائه الاجتماعي والاقتصادي. وبهدف فتح آفاق جديدة لفرص العمل والاندماج الاقتصادي والاجتماعي ،سلطنا الضوء على دخول عديد من الدول العربية في مرحلة الانتقال الديموغرافي وما يمثله ذلك من ضغوطات إضافية على سوق العمل ما لم نتحسب لذلك مبكراً، من خلال اعتماد سياسات تنموية استباقية للاستجابة لمتطلبات المرحلة القادمة ، كما ركزنا على الاعتماد على الاقتصاد الاجتماعي التضامني وأثره على تحقيق المنفعة الاجتماعية لشرائح كبيرة من المجتمع .

” في الختام .. ماهي أبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر ؟

يستعرض المؤتمر عدداً من البنود الهامة منها **خطة وموازنة المنظمة للعامين (2017 – 2018)** ، **وتشكيل الهيئات الدستورية والنظامية بمنظمة العمل العربية** ، و **تحديد مكان وجدول أعمال الدورة (44) لمؤتمر العمل العربي 2017** وذلك بالإضافة إلى **بندين فنيين** سيتم مناقشتهما من خلال لجنتين فنيتين الأول حول " **دور الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (التعاونيات) في زيادة فرص التشغيل** " والثاني حول " **تبادل المعلومات وأثرها في تنظيم أسواق العمل العربية** " بالإضافة إلى بعض التقارير الفنية الصادرة عن بعض اللجان مثل **لجنة الحريات النقابية و لجنة شئون عمل المرأة العربية ونتائج أعمال الدورتين (96 – 97) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والتقرير السنوي لمتابعة تنفيذ أهداف العقد العربي للتشغيل** ، وكذلك اجتماعات المجموعة العربية فى **الدورة (105) لمؤتمر العمل الدولي بجنيف** ، لتنسيق الرؤى والأهداف والخروج بموقف عربي موحد إزاء البنود المدرجة على جدول الأعمال .

وتجدر الإشارة أن هذه الدورة سوف تحظى بتكريم رواد العمل العرب، لدورهم الفاعل فى خدمة قضايا العمل والعمال فى الوطن العربي، اعترافاً بجهودهم وعطائهم وسجلهم الحافل بالإنجازات.

مؤتمر صحفي في مقر منظمة العمل العربية

دعى الأستاذ فايز المطيري ، جميع وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة المحلية والعربية لحضور وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر منظمة العمل العربية بالقاهرة صباح يوم الأربعاء 06/04/2016 ،وأشاد بدورهم الذي يقومون به عبر عدساتهم وأصواتهم وأقلامهم. وأعلن موعد انطلاق أعمال الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي، وفي إضاءة على التقرير الذي يقدمه " **التحديات التنموية وتطلعات منظمة العمل العربية** " أكد أن المنظمة كان لها السبق فى دق ناقوس الخطر حول تفاقم مشكلة البطالة وتحولها لظاهرة تهدد السلم والأمن الاجتماعيين، كما كانت أول من نبهت بأهمية ربط التشغيل بالتنمية مشدداً على أهمية الشراكة الحقيقية بين أطراف العمل الثلاثة من خلال دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة كإنشاء صندوق صغير للمساهمة في دعم تلك المشاريع لتخفيف عبء البطالة لتحقيق حلم الشباب العربى فى إيجاد فرصة عمل لائقة. وأكد المطيرى على أهمية الاستقرار في بناء الاوطان ودفع عجلة التنمية. وأضاف، **أن الحلم كبير والهموم ثقيلة وثقتنا كبيرة بالله ثم بأطراف الانتاج الثلاثة ، وأن من صنع لنا ما نحن به اليوم،هم من سبقونا، وما نفكر به اليوم ليس لنا وإنما للأجيال القادمة؛ لأن التاريخ لن يرحمنا** .كما تطرق إلى أزمة اللاجئين، قائلاً "**إن اللاجئين كالهاربين من بركان وساقطين في النار**" وأضاف "**لقد كانت الهجرة فيما مضى بحثاً عن العمل أما اليوم فهي بحثاً عن المأوى**" وخص بالذكر معاناة المرأة العربية المهاجرة في السنوات الأخيرة.

اجتماعات هامة
قبل انطلاق أعمال مؤتمر العمل العربي

في اليوم الذي سبق انطلاق أعمال الدورة الثالثة و الاربعين لمؤتمر العمل العربي عقدت ثلاثة اجتماعات تنسيقية هامة لتوحيد المواقف والرؤى ومناقشة جدول أعمال المؤتمر، حيث عقد الاجتماع (51) التنسيقي لمعالي وزراء العمل بدول مجلس التعاون الخليجي و الاجتماع (33) للجنة الدائمة لشؤون العمل في الاتحاد العام للغرف العربية وإجتماع الدورة الإستثنائية الرابعة للمجلس المركزي للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

الاجتماع (33) للجنة الدائمة لشؤون العمل في الاتحاد العام للغرف العربية

بناءاً على دعوة الاتحاد العام للغرف العربية، تم عقد إجتماع تنسيقي لمنظمات أصحاب الاعمال المشاركة في اعمال الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي، عصر يوم السبت، بحضور معالي المدير العام لمنظمة العمل العربية، الذى رحب بممثلي غرف التجارة و الصناعة في 20 دولة عربية وتمنى لهم طيب الاقامة و التوفيق بإجتماعهم.

حيث انعقدت الدورة 33 للجنة الدائمة لشؤون العمل في الإتحاد العام للغرف العربية، وإنتخبت اللجنة السيد/ خليفة مطر ممثل اتحاد غرف التجارة و الصناعة في دولة الإمارات رئيساً للجنة وتم استعراض جدول أعمال المؤتمر وملخص للبنود الفنية المطروحة فيه، وأشارت اللجنة إلى حيوية تقرير المدير العام المعروض ضمن بنود جدول أعمال المؤتمر وأكدت على ضرورة التنسيق بينها وبين منظمة العمل العربية في شتى المواضيع ذات الاهتمام المشترك خاصة موضوع ريادة الاعمال والصناعات الصغرى بإعتبارها داعمة للتشغيل وتم على هامش انعقاد اللجنة توقيع بروتوكول تعاون وتنسيق بين الاتحاد العام للغرف العربية وغرفة تجارة وصناعة الفجيرة.

إجتماع الدورة الإستثنائية الرابعة للمجلس المركزي للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

بدعوة كريمة من اتحاد نقابات عمال مصر عقد المجلس المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ظهر يوم السبت بفندق الميريديان اجتماعاً لرؤساء الاتحادات العمالية بالدول العربية والأمناء العامون للاتحادات المهنية بحضور معالي المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي ألقى كلمة رحب فيها بقيادات الحركة العمالية والسادة المشاركين، وأضاف ان مؤتمر العمل العربي المقرر إنطلاقه في القاهرة يوم الأحد لا بد ان يعمل على توحيد الصف العربي وإيجاد حلول لمشكلة البطالة، وأشاد المطيري بالإعلان عن إنشاء جسر بري بين مصر والسعودية مؤكدا انه يساهم في تحقيق التنمية ويفتح مجالات العمل أمام العمال العرب.

كما القى الامين العام لاتحاد نقابات العمال العرب السيد/ رجب معتوق كلمة الاتحاد وبعدها اعلن السيد/ جبالي المراغي رئيس المجلس المركزي بدء اعمال الجلسة لبحث القضايا العمالية والاتفاق على رؤية عمالية عربية موحدة حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية التى سيناقشها مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة والاربعين وكذلك اختيار ممثلى العمال فى اللجان الدستورية والفنية التى سيتم انتخابها فى المؤتمر.

تكريم رواد العمل العرب

تكرم منظمة العمل العربية رواد العمل العرب منذ إعتماد مجلس إدارة منظمة العمل العربية في دورته 59 للائحة التكريم، وتشرفت دمشق في الدورة الحادية والثلاثين (14-19 / شباط 2004) بتكريم اول كوكبة من الرواد العرب وتوالت كل ثلاثة أعوام وذلك في الدورة 34 (شرم الشيخ، 10-17 مارس / آذار 2007) و الدورة 37 (مملكة البحرين، 6-13 مارس / آذار 2010) والدورة 40 (الجزائر، 15-22 إبريل / نيسان 2013) لتحظى القاهرة بتكريم الكوكبة الخامسة في الدورة 43 لمؤتمر العمل العربي بعد أن اعتمدها مجلس إدارة منظمة العمل العربية فى دورته (84) العادية (شرم الشيخ، 9-10مارس / آذار 2016) عرفانا من منظمة العمل العربية وأجهزتها الدستورية بجهود وإسهامات هؤلاء الرواد فى مختلف مجالات عمل المنظمة وتقديراً من المؤتمر العام بأطرافه الثلاث لإسهاماتهم وخدماتهم فى دعم قضايا العمل والعمال على امتداد الساحة العربية وإثراء قضايا العمل العربى بفكرهم وخبراتهم .